المسرح المدرسي آلية تعليمية لتفعيل التربية البيئية عند التلاميذ

The school theater is an educational mechanism to activate the environmental education of students

الدكتور/ إسماعيل ميهوبي، *
أستاذ محاضر قسم -أ-،
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،
جامعة محمد البشير الإبراهيمي،
برج بوعريريج/ الجزائر،
Smailmihoubi3416@gmail.com

الدكتورة: وسيلة بروقي،
أستاذة محاضرة قسم -أ-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،
جامعة العربي التبسي،
تبسة/ الجزائر،
Alicebrougui@gmail.com

تاريخ الارسال: 2018/05/26 تاريخ القبول: 2019/10/23 تاريخ النشر: 2019/12/31

ملخص:

تولي المجتمعات المعاصرة اهتمامات متزايدة بالبيئة و مشكلاتها، ويترجم هذا الاهتمام بإعادة توجيه العملية التربوية البيئية ضمن النسق التربوي العام بشكل متكامل وكعملية مستدامة، وذلك بإشراك كل الفاعلين التربويين خاصة على مستوى المؤسسات التربوية الرسمية (المدرسة)، وذلك باختيار المواضيع البيئية ودمجها في المناهج والمقررات الدراسية كجزء من العملية التعليمية البيئية.

وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا هاته كمحاولة للإسهام في هذا المجال، أين تتناول تحليلاً سوسيولوجيًا لإستراتيجية المسرح المدرسي (وهو جزء من المنهاج التربوي الحديث) ضمن وحدات مقرر التربية البيئية، من خلال أنشطة المسرح المدرسي التي تُفعل قيم فكرية وتثقيفية وتعليمية تشمل محتويات التربية البيئية عند التلاميذ، مع محاولة إنتاجهم حلول للمشكلات البيئية الراهنة فيما بعد.

الكلمات المفتاحية: التربية البيئية؛ التوعية البيئية؛ المسرح المدرسي؛ المنهاج التربوي؛ التلميذ.

Abstract

The importance of the environmental education process in the general education system in an integrated and sustainable manner, by involving all educational actors, especially at the level of official educational institutions (school), by selecting environmental topics and integrating them into curricula and curricula as part of the environmental education process.

This study is based on the sociological analysis of the strategy of the school theater (part of the modern educational curriculum) within the units of

* **د/ إسماعيل ميهوبي**، *Smailmihoubi3416@gmail.com*

the environmental education curriculum, through the activities of the school theater, which do intellectual, educational and educational values, including the contents of environmental education in the students , While trying to produce solutions to the current environmental problems later.
Key words: Environmental education; environmental education; school theater; educational curriculum; The student.

مقدمـــــة:

يرتبط وجود الأفراد بمحيطهم الطبيعي(الإيكولوجي) من خلال جملة تأثيرات متبادلة، وهي تشير إلى علاقات ترابطية عامة تُنتج فيما بعد مجموعة قواعد اجتماعية معينة تحدد سلوكات الأفراد وأفعالهم، وهذا ما أشار إليه ابن خلدون في مقدمته حول تأثير الأقاليم المناخية على حياة الإنسان "فالطبيعة هي أرض الحضارة الإنسانية وهي المسؤولة عن لون البشر، وهي أساس تغذيتها، هي التي تؤثر على سلوكهم ومعتقداتهم، ونظافة البيئة هي الحياة الهادئة للبشر.[1]

ونتيجة لتزايد الاهتمام بالبيئة وانبثاق الوعي بمشكلاتها، وتطور مفهومها الذي أصبح يضم الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إلى جانب الجوانب الفيزيائية والبيولوجية، أخذت التربية البيئية (المدرسية - خاصة) تظهر كواحدة من اهتمامات الدول والمنظمات والهيئات التربوية والبيئية، وكمسألة تربوية بالدرجة الأولى قوامها حسن إعداد الأفراد وتربيتهم تربية سليمة تسمح لهم بإعادة بناء وتنظيم علاقة جديدة وإيجابية مع بيئتهم، وتكوين الاتجاهات والقيم والمهارات المناسبة للتعامل الصحيح معها، وتستند في ذلك إلى الوعي والإدراك الذي يصل إلى الضمير فيتحول إلى قيم وضوابط للسلوك، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال برامج وأنشطة التربية البيئية.

مشكلة الدراسة:

من هذا المنطق كان لزاما على الفاعلين التربويين في إطار التربية البيئة المدرسية لتلاميذ مختلف الأطوار الدراسية خاصة الإلزامية منها، إقامة عمليات تفاعلية علائقية تعليمية، بتعميم تطبيق التربية البيئية ضمن المنهج الدراسي، الذي يحتوي على المعرفة والقضايا والتطورات والمهارات والقيم المركزة على التربية البيئية، وبالاعتماد على آليات وطرائق أنشطة مدرسية مختلفة.

وهنا يبرز المسرح المدرسي كأحد آليات النشاط المدرسي الهامة، وهو بطبيعته يعد مكوناً من مكونات المنهج بمفهومه الحديث، حيث يرى التلاميذ من خلال المسرح المدرسي ألواناً جديدة من الحياة، ويتم عن طريق المسرح التعليمي ترسيخ القيم الإيجابية بما فيها قيم الحفاظ على البيئة في نفوس التلاميذ، والتي تعكس أهداف واهتمامات واحتياجات النظام الاجتماعي والتعاوني الذي تنشأ فيه.

سنعتمد في مناقشتنا طرحنا الإشكالي الذي يتناول المسرح المدرسي كآلية تعليمية في تفعيل التربية البيئية للتلاميذ على المحاور الآتية:

- **المحور الأول:** قراءة سوسيولوجية للتربية البيئية كفعل وممارسة مجتمعية؛
- **المحور الثاني:** إستراتيجية المسرح المدرسي في تفعيل التربية البيئية عند التلاميذ؛
- **الخاتمة.**

المحور الأول: قراءة سوسيولوجية للتربية البيئية كفعل وممارسة مجتمعية.

تؤكد الأدبيات المتوفرة التي تتناول نشأة وتطور التربية البيئية، بأنها ليست حديثة العهد، وإنما لها أصولها القديمة التي تمتد عبر التاريخ، في ثقافات وأديان الشعوب، التي ألقت على الأفراد مسؤولية استثمار البيئة، والعناية بها، وعدم إساءة استخدامها، وجعل ما بين الفرد والطبيعة انسجاما وفضيلة أخلاقية تعمل على إعداد الأفراد لمواجهة الحياة المجتمعية، وتحسين علاقته بما يحيط بها، لتحقيق الحياة الكريمة له وللأجيال من بعده، وهي غاية أساسية للتربية البيئية.

1/ التربية البيئية (*Environnemental Education*) قراءة تحليلية للمفهوم:

يختلف مفهوم التربية البيئية من مجتمع لآخر، وقد تطور مفهوم التربية البيئية بتطور مفهوم البيئة من خلال المؤتمرات والندوات والأنشطة الدولية والإقليمية والمحلية.

عرفها مؤتمر ستوكهولم سنة 1972بأنها كل ما يتعلق بنمط حياة الإنسان في الوسط الطبيعي والصناعي.[2]

وعرفها مؤتمر التربية البيئية بفنلندا (1974) بأنها: وسيلة من وسائل حماية البيئة، وهي لا تعتبر فرعا منفصلا عن العلم أو موضوعا مستقلا للدراسة، بل يجب أن تؤخذ تبعا لمبدأ التكامل بين العلوم في إطار برنامج التربية مدى الحياة.

كما عرفتها ندوة بلجراد (1975) بأنها: ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة والمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام مما يتيح له أن يمارس -فرديا أو جماعيا- حل المشكلات القائمة وأن يحول بينها وبين عودها وتكرارها.

أما مؤتمر تبليس روسيا (1977) فيرى بأنها عملية إعادة توجيه وربط مختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الإدراك المتكامل للمشكلات ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة.

وعرفها أيضا برنامج الأمم المتحدة للبيئة بباريس (1978) بأنها: العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها، أو تزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.[3]

ويرى أحمد شلبي أن التربية البيئية برنامج تعليمي يهدف إلى توضيح علاقة الإنسان وتفاعله مع بيئته الطبيعية وما بها من مواد لتحقيق اكتساب التلاميذ خبرات تعليمية تتضمن الحقائق والمفاهيم والاتجاهات البيئية حول البيئة ومواردها الطبيعية.[4]

كما عرفت التربية البيئية بأنها كافة الجهود المبذولة من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لتوفير الوعي البيئي لكافة الأعمار والظروف البيئية بحيث يؤثر الوعي البيئي على سلوكاتهم للمحافظة على بيئاتهم، ولا يتم ذلك إلا من خلال تزويد الفرد بالمعلومات والمعارف والمهارات التي تجعله قادراً على التعامل مع بيئته فيصبح قادراً على تقييم عناصر البيئة وتقييم سلوكاته ذاتياً وترجمة إحساسه بالبيئة إلى سلوكات إيجابية.[5]

والمقصود بالتربية البيئية في المجال التعليمي، أنها جهد تعليمي منظم يسعى إلى تنمية وعي التلاميذ بالمشكلات البيئية وتدريبهم على المشاركة في حلها وإكسابهم المعارف والمهارات والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وبيئته بهدف إعداد جيل مدرك لبيئته وقادر على اتخاذ القرارات المناسبة لصيانتها ووقايتها من ظهور مشكلات جديدة أخرى.[6]

وبالنسبة لوزارة التربية الوطنية الجزائرية فإنها ترى بوجوب ربط التربية البيئية بالتنمية المستديمة وتعرفها على أنها إعداد الفرد للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية عن طريق توضيح المفاهيم التي تربط العلاقات المتبادلة بين الإنسان وثقافته من جهة، وبينه وبين محيطه البيوفيزيائي من جهة أخرى، كما يتطلب هذا الإعداد تنمية المهارات التي تمكن الفرد من الإسهام في حل المشكلات البيئية وما يهددها من أخطار.[7]

من خلال هذا العرض للتعاريف المختلفة للتربية البيئية يمكن القول أن مفهومها قد تطور بتطور مفهوم البيئة، وعلى الرغم من تعدد تعاريفها، إلا أنه يمكننا الوصول إلى التعريف الآتي: التربية البيئية عبارة عن جهد تعليمي منظم، يسعى لإعداد التلميذ وتكوينه، من خلال توضيح المفاهيم وتعميق المبادئ، والقيم والاتجاهات، وتنمية مهاراته لتوجيه سلوكه، للتفاعل الناجح مع البيئة الطبيعية، والاجتماعية والاقتصادية، حتى يكون واعيا بمشاكلها وقادرا على اتخاذ القرارات لحمايتها، وحل مشاكلها واستغلال مواردها، من أجل تحسين نوعية الحياة، وتلبية حاجاته وحاجات أسرته ومجتمعه وللأجيال من بعده.

2/ ضرورة التربية البيئية:

ينظر الكثير من العلماء إلى التربية البيئية كضرورة أملتها متغيرات الحياة، خاصة فيما يتعلق بمستقبل العلاقة بين الأفراد والبيئة وتفاقم الأزمة الإيكولوجية، ولمنهاج العلوم الأثر الأكبر في إظهار القيم البيئية التي من شأنها التعامل الإيجابي مع المكونات المادية والمكونات غير المادية للبيئة. والعمل على إثارة دافعية التلاميذ نحو المعرفة البيئية، والمشاركة في إظهار سلوكيات تحافظ على البيئة.[8]

إن ضرورة التربية البيئية أملتها جملة من العوامل التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار دائما حين ندرس الإنسان وما تتعرض له البيئة الطبيعية من تغييرات على يد الإنسان في محاولته تسخير هذه البيئة الصالحة، أو حين نحاول أن نفهم طبيعة المأزق الذي وضع الإنسان نفسه فيه كما وضع البيئة ذاتها فيه، وأهم هاته العوامل:

أ/ العامـــل الأول:

تعقد العلاقات بين الإنسان والبيئة: وهو أول مبدأ لأن العلاقات متشابكة إلى أبعد الحدود، ويزيد من التعقد تعرض هذه العلاقات دائما للتغيير والتعديل والتحوير نتيجة للتقدم الثقافي والتكنولوجي الذي يحرزه المجتمع، فليس من شك أن مثل هذا التقدم

التكنولوجي بالذات يساعد مساعدة فعالة وأكيدة على تحكم الإنسان في البيئة الطبيعية بعد أن يكون خاضعا لها، وخليق بهذا التحكم أن يؤدي إلى تغييرات جوهرية في البناء الاجتماعي الكلي وليس في البيئة الطبيعية وحدها.

ب/ المبـدأ الثاني:

التغييرات التي يحدثها الإنسان في كوكب الأرض ظواهر إيكولوجية، وهو امتداد للعامل الأول، ويقوم على اعتبار كل التغييرات التي يحدثها الإنسان في كوكب الأرض الذي يعيش عليه هي" ظواهر إيكولوجية" لا يمكن فهمها فهما صحيحا إلا في ضوء العلاقة الثلاثية القوية التي تقوم بين الإنسان والمجتمع والبيئة أو المجتمع الإنساني زائد عليه البيئة، كما اصطلح كثير من العلماء على تسمية هذه العلاقة، مع التسليم بقوة العلاقات بين تلك الأطراف الثلاثة التي تؤلف النسق الايكولوجي، فإن تأثير البيئة الفيزيقية يكون أوضح في المجتمعات البسيطة والأقل تطورا منه في المجتمعات الراقية المتقدمة، وعليه فالتأخر التكنولوجي يقف عقبة في وجه الجهود التي قد يبذلها الأفراد في هذه المجتمعات لتشكيل موارد الثروة الطبيعية وتحويرها بنفس الدرجة التي نجدها في المجتمعات الصناعية، ومن هنا كان تغييرهم للبيئة الطبيعية محدودا نظرا لانخفاض المستوى التكنولوجي السائد عندهم.

ج/ العامل الثالث:

يوجد الفرد دائما في دراستنا للأنساق الإيكولوجية في الطبيعة كجزء منها، وأنه ليس بعيدا ومنعزلا عن الأنساق الايكولوجية بحيث يؤثر بها أو يتفاعل معها، بل إن تأثير الأفراد على الأنساق الفيزيقية إنما يتم عن طريق المجتمع ومن خلاله، وليس المجتمع بعد كل شيء إلا وحدة معقدة ومتكاملة لها خصائصها المميزة التي تظهر من خلال التفاعل القائم بين أعضاء ذلك المجتمع.

د/ العامل الرابع:

أثر البيئة على الحياة الاجتماعية، فعلى الرغم أن التسليم بأثر البيئة في الحياة الاجتماعية في كل المستويات الثقافية والاجتماعية، فإن من الخطأ الزعم بأن هذا التأثير يصل إلى حد تشكيل حياة الناس كلها وتوجيهها بطريقة معينة للحياة الاجتماعية في أي مجتمع من المجتمعات أيا ما تكون درجة بساطة هذا المجتمع أو بداءته وتخلفه بحيث يستطيع الأفراد أن يختاروا في الأغلب من بين هذه الإمكانات ما يتفق مع ثقافتهم وتنظيمهم الاجتماعي.

ه/ العامل الخامس:

تأثير العوامل البيئية على التنظيم الاجتماعي: من الضروري التعرف على تأثير العوامل البيئية على التنظيم الاجتماعي وبالتالي على النظام الاجتماعي الكلي، وعملية التكيف التي تحدث طيلة الوقت في المجتمع سواء اتخذت هذه العملية شكل الاكتفاء باستغلال ما تقدمه البيئة من ثروة، أو شكل التحكم في الظروف البيئية أو الجغرافية والسيطرة عليها واكتشاف مصادر وموارد الثروة الدفينة وتشكيلها في صور وأشكال جديدة، ولابد للعلم أن يعطي جانبا كبيرا من الاهتمام إلى الآثار السيئة التي يخلفها تحكم الأفراد في هذه الظروف والأوضاع البيئية، إذ ليس يكفي أن تنظر إلى علاقة الأفراد بالبيئة بما يتحقق عن طريق ذلك التحكم من تقدم للمجتمع والحضارة، ولابد من أن نكشف عن الجوانب السلبية لهذه العلاقة ولهذا التقدم.[9]

3/ إستراتيجية برامج التربية البيئية (المدرسة الجزائرية أنموذجا):

إن إدماج التربية البيئية في المناهج الدراسية يرجع لكون الجزائر عضو في عدة هيئات ومنظمات ذات أهمية، إلى جانب أنها جزء لا يتجزأ من هذا العالم الذي ينادي بضرورة إدخال التربية البيئية في المناهج الدراسية.

وإن إدخال البعد البيئي في المناهج الدراسية بمؤسساتنا التربوية يعد خطوة ايجابية وصحيحة إلى جانب أنها ضرورة تحتمها علينا متطلبات الحياة الجديدة.

إن تعميم التربية البيئية في الهياكل التربوية راجع إلى إستراتيجية السياسة المحكمة المتمثلة في تربية الأجيال الصاعدة على المحافظة على الثروة البيئية وهي تعمل على تنظيم عناصر أساسية جديدة باعتبارها تتطلب تسيير بيئي محكم معتمدة على محاور الخطة الآتية:

أ/ مشروع التربية البيئية في الوسط المدرسي:

انطلق هذا المشروع سنة 2002، وقد تم التوقيع على البروتوكول الخاص به بين وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، ووزارة التربية الوطنية وهذا المشروع يرتبط بإعطاء بعد بيئي في البرامج التربوية والتعليمية وذلك باحترافية متخصصة، ويتم ذلك من خلال تضمين المفاهيم البيئية في العملية التربوية وهذا من أجل تكوين ثقافة بيئية عامة في المجتمع الجزائري، يأتي ذلك

كمطلب مستجد وأساسي تفرضه التنمية المستدامة في الجزائر، ويرتبط هذا المشروع بجميع المستويات الدراسية: ابتدائي، متوسط، ثانوي.[10]

ب/ تكوين الأساتـذة والمربيـن:

في إطار هذا المشروع الثنائي بين الوزارتين تم تكوين في نفس السنة حوالي 300 إلى 400 أستاذ أما في الفترة الحالية فقد بلغ عدد الأساتذة الذين تم تكوينهم في المجال البيئي حوالي 1400 إلى 2000 أستاذ، إلا أن هذا العدد يبقى غير كافي إذا ما تمت مقارنته بالعدد الإجمالي للأساتذة الذين لم يتم تكوينهم، لكن بالرغم من ذلك تجدر بنا القول بأن الوزارتين قد تمكنتا من تحقيق شيء من خلال ذلك ولو كان قليلا

يتطلع البرنامج المسطر إلى إدراج أولوية الانشغالات البيئية في جميع البرامج والميادين التكوينية في مختلف الفرع، و قد تم إعداد و نشر 1000 نسخة من دليل المعلم في مادة التربية البيئية و الذي يكون بمثابة مرجع بيداغوجي هام لجميع المعلمين في 369 تخصص موزعين على 800 مؤسسة تربوية في هذه المرحلة تحصل أكثر من 60000 متربص على الدروس الأولى في التربية البيئية و التنمية المستدامة.

وفي مجال التأطير تلقى خمسون مكونا ومفتشا تكوينا متخصصا وتم تجهيز 11 مؤسسة مختصة بالعتاد الخاص لتدعيم التعليم الميداني للمتربص.[11]

وتجدر الإشارة إلى أن التربية البيئية ليست مادة لديها حجم ساعي وكذا أستاذ متخصص بل أنها تحقق من خلال إدراج المفاهيم البيئية في المواد الموجودة في نفس الوقت، مثال: يحتوي برنامج السنة الأولى متوسط لمادة الفيزياء درس حول طريقة تنقية المياه، مادة التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي البرنامج السنوي لها يتحدث عن النفايات، ومنه تكون التربية البيئية مادة غير منفصلة عن المواد الأخرى وهذا الأمر مقصود، لأنه لو فصلت هذه المادة ستحصر فقط في الأشخاص المتخصصين: الأساتذة والتلاميذ المهتمين بالبيئة،[12] إلا أنه عندما ندرج البيئة في كل المواد و تقدم لكل الأساتذة سنضمن أن أكبر عدد من الأشخاص سيتعرضون لهذه العملية التربوية.

ج/ إقامة خرجات تطبيقية للتلاميذ:

يهدف هذا المشروع إلى إقامة خرجات ميدانية للتلاميذ الذين يدرسون في الطور الثانوي وهذا من أجل تكوين الحس البيئي لديهم وبناء ثقافة بيئية، ومن بين الخرجات التي قامت بها

الوزارة تلك التي مست ثانوية بني عباس ولاية بشار، وفي نفس المشروع تسعى الجزائر إلى تعميم النوادي الخضراء وإقامة تخصصات خضراء تعمل على تعليم التلاميذ في الميدان البيئي.

د/ تكوين لجان بيداغوجية:

تم تكوين في إطار هذا المشروع ثلاث لجان مشتركة بين الوزارتين تعمل من أجل هدف واحد مشترك وأساسي وهو خلق ذهنية لدى الممثلين الاجتماعيين تهتم بالمشاكل البيئية، وقد تم التوقيع على البروتوكول الخاص بذلك في أفريل 2002 بين الوزارتين، ويأتي ذلك من أجل العمل على تصميم برنامج بيداغوجي يدعم التربية البيئية وخلق نشاطات كلها في المؤسسات المدرسية.

ه/ النادي الأخضر المدرسي:

في إطار تثمين التربية البيئية لدى التلاميذ عمدت الوزارة الوصية بالبيئة على مستوى الجزائر بتدعيم هذا النوع من التربية من خلال تشكيل مجموعة من النوادي الخضراء المدرسية التي تقوم بعدة أنشطة تربوية بيئية والتي يمكننا استعراضها من خلال النقاط الآتية:

- **نشاط البستنة (الغرس):** لطالما اعتبر هذا النشاط من أهم الأنشطة التي تمارس على مستوى النادي الأخضر المدرسي، وهذا لما أوجده من وقع طيب في نفوس الأطفال، وفي إطار هذا الأخير يتم تعليم الأطفال المنخرطين كيفية زراعة النباتات والاعتناء بها بشكل صحيح، وتتم عملية الزراعة في نادي الأزهار بالمدرسة، ولكن رغم الأهمية البالغة لهذا النشاط بصفته نشاطا يعمل على خلق سلوك ودي و تآلفي بين الطفل والنبتة التي ترتبط به بشكل روحي نلمح أن هنالك تراجع كبير شهده النشاط الذي يضع كهدف أساسي له توسيع المساحات الخضراء على مستوى المدارس، من خلال تحسيس التلاميذ بأهمية النباتات بأنواعها؛[13]

- **الرسم:** تقدم

هذه المساحة مجالا خصبا ومفتوحا ليعبر الطفل من خلالها عن بيئته وذلك باستعمال الرسم، ومنه فهو يقوم باستحضار ما يجول في نفسه من عواطف ومن مفاهيم ومن رغبات و يحاول أن يترجم ما يتخيله من خلال القلم والألوان، وكثيرا ما يتجه الطفل الجزائري إلى رسم البيئة بمكوناتها، وكذا رسم المحيط الذي يعيش فيه، ويقوم بالتعبير عن مختلف المشكلات التي تتهددها، ويقوم المنشط في هذه الحصة بتحفيز الأطفال على

إنتاج رسومات توحي بحماية البيئة والحفاظ عليها، ومنه يبقى الرسم مجالا واسعا يمكن الطفل من الإبداع لحماية بيئته؛

- **النشاطات اليدوية (الرسكلة):** هنا يقوم النادي بتشجيع التلاميذ على استعادة ما يمكن أن يكون من النفايات وهذا كشكل من أشكال الرسكلة، ومنه يقوم التلاميذ من الاستفادة من الأوراق أو الأشياء التي لم تعد تلزمهم وهذا من خلال إعادة تشكيلها بأعمال فنية واستخدامها ثانية في تزيين القسم، وإن هذه العملية تجعل الطفل من خلال الأشغال اليدوية يساهم وبشكل أساسي في الحفاظ على البيئة وعدم إهدار مواردها المختلفة؛
- **المسرح:** إن المسرح يعد مساحة للتعبير الثقافي التي تشجع التلاميذ على تشكيل ثقافة بيئية، تسمح من خلال المسرحيات التي يقدمونها على إبراز أشكال الحفاظ على البيئة وكذا تقديم القيم البيئية التي تحميها، ومنه فمسرح الطفل البيئي هو تعبير ذكي يسمح بإيصال الرسالة البيئية بشكل ممتع يقدر على أن يخلق التفاعل إبان العمل المسرحي، وهو يجعل الطفل يتقمص عدة شخصيات مثل (الشجرة، الأزهار، الحيوانات...)، والتعبير عنها بواسطة توجهاته، وعواطفه، وأفكاره، وخاصة مشاعره تجاه بيئته وما تحويه.[14]

المحور الثاني: إستراتيجية المسرح المدرسي في تفعيل التربية البيئية عند التلاميذ.

يكتسب المسرح المدرسي أهمية مضاعفة حين يقوم بمهمة هامة تتمثل في تنشئة التلاميذ وتكوينهم وتحفيز طاقاتهم الإبداعية والسلوكية، لذلك لم يكن مارك توين(*Mark Tuin*) مبالغاً حين قال أن المسرح المدرسي (مسرح الطفل) هو أعظم الاختراعات في القرن العشرين، ووصفه بأنه" أقوى معلم للأخلاق، وخير دافع إلى السلوك الطيب، الذي اهتدت إليه عبقرية الإنسان، لأن دروسه لا تلقَّن بالكتب تلقيناً مرهقاً، أو في المنزل تلقيناً مملاً، بل بالحركة المتطورة التي تبعث على الحيوية والحماسة.

1/ ما هو المسرح المدرسي؟

تعرفه اللجنة الوطنية للمسرح المدرسي[15] بأنه: "مسرح تربوي تعلمي تعليمي، وذلك باعتباره مكوناً من مكونات وحدة التربية الفنية والتفتح التكنولوجي".

وهو مجموعة النشاطات المسرحية بالمدارس التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من التلاميذ والأساتذة وأولياء الأمور، وهي تعتمد أساساً على إشباع الهوايات المختلفة للتلاميذ كالتمثيل والرسم والموسيقى، وغيره، وكل ذلك تحت إشراف مدرب التربية المسرحية.[16]

والمسرح المدرسي جزء هام من النشاط الثقافي، يستهدف تطوير الأوليات الإبداعية الضرورية لصحة الجيل الجديد وسلامته، وتكاد تتفق معظم أراء العلماء والمتخصصين على أهميته في تطوير التلميذ أدبياً وذوقيًا.[17]

إن الهدف الذي يرمي إليه هذا النوع من المسرح هو تنمية ثقافة التلاميذ، وتطوير قدرتهم على التعبير، ورفع مستوى ملكات التذوق الفني لديهم، وتعليمهم فن التمثيل، مع إعطائهم الفرصة لممارسة خبراتهم التخيلية، وألعابهم الابتكارية التي تعد الأساس لحياة طبيعية سعيدة يتمتعون فيها بالخبرة والحساسية الفنية.

وهذا النوع من النشاط يساعد المدرسة في تكوين شخصية التلميذ، تلك الشخصية التي تعاني الأمرين من النظام المدرسي الحالي الذي يصيبها بالتسطيح، ويجعل التلميذ قالباً محدداً يعكس نمطاً مكرراً، وليس فردًا قائماً بذاته يعكس شخصية مستقلة متكافئة مع الآخرين.[18]

إذن المسرح المدرسي هو: نوع من أنواع النشاط المدرسي، يقام داخل المدرسة، أين يقوم التلاميذ خلاله بممارسة أنشطة تربوية وتثقيفية عن طريق التدريب على أنواع مختلفة من فنون الأداء، كالإلقاء والخطابة والإنشاد والتمثيل ومواجهة الجمهور، معبرين عن أحاسيس وانفعالات الشخصيات التي يقومون بتمثيلها، وهذا النشاط يشجع التلاميذ على ممارسة العمل الجماعي وتحمل المسؤولية، وتعلم المهارات والتنظيم والاستفادة من خدمات البيئة وإبراز قدراتهم وصقل مهاراتهم.

2/ أهمية المسرح المدرسي:

تعتبر المدرسة مجتمعا صغيرا، وهو جزء من مجتمع كبير، وهذا المجتمع الصغير وكّل إليه المجتمع الكبير عملية التربية والتعليم الذي يراها مناسبة له، والحياة المدرسية قائمة على عمليات الجماعة، ليس داخل الصف فحسب، وإنما خارجه، وهي حياة تعمل على تشجيع التعاون والتفاهم بين التلاميذ، بما تقدمه من معارف ومعلومات، وبما تتطلبه

من ممارسات فردية مقدمة للجماعة، كممارسة المعلم التعليم للتلاميذ، وممارسات جماعية مقدمة للجماعة.

بالإضافة إلى الأهمية البالغة التي تكتسيها طرائق وأساليب التعليم في توصيل المعلومات للتلاميذ، فإن الاختيار والاستخدام الجيد والمناسب للوسائل التعليمية المختلفة سواء السمعية منها أو البصرية يعد هو الآخر من أركان المدرسة الفعالة، حيث يمكن من خلال الوسائل التعليمية إخراج التلاميذ من الفصل التقليدي إلى جو المشاركة الحقيقية، وفي مجال تزويد التلاميذ بالمعلومات البيئية، ويمكن للمعلمين أن يستعملوا بعض الوسائل التعليمية خاصة البصرية، مثل الصور ذات المحتوى التعليمي، اللوحات والملصقات، الأشكال والرسومات البيانية، الخرائط والجداول، المجسمات والنماذج والعينات[19] كعمليات إقامة الأنشطة، ومنها المسرح المدرسي.

إذن للمسرح المدرسي أهمية تربوية، واجتماعية، وعلاجية، وتعليمية، وترفيهية، وتكون تلك الأهمية في:

- جانب تطوير وتنمية شخصية التلميذ: فهو وسيلة لتنمية ميول التلاميذ واهتمامهم وفرصة للكشف عنها، كما انه مجال خصب للتعبير عن تلك الميول وإشباع حاجاتهم التي إن لم تشبع كان ذلك من عوامل جنوح التلاميذ وميلهم للتمرد وضيقهم بالمدرسة؛
- جانب إكساب الخبرات وتعديل السلوك: حيث يتعلم التلاميذ أشياء يصعب عليهم تعلمها في الصف، فعن طريق النشاط المسرحي يمكن أن يتزود التلاميذ بالمهارات، والخبرات الاجتماعية، والخلقية، والعلمية، والعملية، كالتعاون مع الغير، وتحمل المسؤولية، والقدرة على ضبط النفس، واحترام العمل اليدوي، واحترام الآخرين، واحترام شعورهم ورغباتهم، والاعتماد على النفس، والثقة بها؛
- أن الأنشطة المسرحية تقوم كذلك على خلق أجواء ومواقف تعليمية شبيهة ومماثلة لمواقف الحياة الخارجية، مما يدفع بالتلميذ إلى استخدام ما تعلمه في الصف، ويدفعه إلى فهم العالم الخارجي؛
- جانب مساندة المقرر التعليمي: يسهم النشاط المسرحي في المدرسة في تثبيت المفاهيم وإدراكها أثناء عملية التعلم لدى التلميذ، فهو يكسبها جانبا كبيرا من التغيير في عملية

التعليم التلقينية التقليدية، ويجعل عملية التعليم أكثر حيوية وفعالية، ويحل الكثير من مشكلات التلاميذ المتعلقة بالمنهج المدرسي، والتأخر الدراسي؛

- جانب مساندة العلاقات الاجتماعية: يعمل النشاط المسرحي على تنمية العلاقات الاجتماعية لدى التلاميذ، حيث أنه يعتمد أساسا على العمل الجماعي بين التلاميذ والمعلمين، ويعمل على المواءمة بين أفكارهم وأمزجتهم الشخصية، ومن خلاله يتعلم التلاميذ كثيرا من الصفات الاجتماعية المفيدة مثل: اكتساب القدرة على النقد البناء، والقدرة على مشاركة الجماعة في تحقيق أهدافها، كما يمكن للنشاط المسرحي حل الكثير من المشكلات الاجتماعية لدى التلاميذ، داخل المدرسة وخارجها.

كما ويعزز المسرح من ارتباط التلاميذ بقيمهم ومعتقداتهم الدينية، والقدرة على التخيل، والتعبير، وتنمية حاسة التذوق لديهم، وإيجاد روح التآلف، والمحبة فيما بينهم، ويعزز كذلك القدرة على النطق الجيد، والحركة، وتهيئة التلاميذ للتعامل مع بعض المقررات.

وللمسرح المدرسي أهمية إذ أنه يعمل على توضيح مفهوم التمثيل المسرحي وأهميته التربوية، وكذلك على تفجير الطاقات المبدعة وتوجيه إمكاناتها في المجالات المناسبة كالإلقاء أو التأليف أو التمثيل، والمشاركة في المناسبات الدينية، والوطنية والتعبير عنها مسرحيا، وتدريب التلاميذ على إتقان الحركة المسرحية المعبرة وإظهار الانفعال المعبر عن المعنى المطلوب، ولاسيما علامات الوجه ونبرة الصوت وترجمة بعض الموضوعات المنهجية كأعمال مسرحية بما يسهم في إثراء العملية التربوية.

- يحقق المسرح المدرسي مقولة هامة تتميز بها وسائل الإعلام، وهي قدرتها على تغيير نظرة الأفراد إلى العالم من حولهم، وتغيير المواقف والاتجاهات وبعض القيم وأنماط السلوك، وذلك من خلال ما تبثه من معلومات، فكثيرا ما يتخلى الأفراد عن قيم راسخة لديهم استبدلوها بقيم أخرى نتيجة تعرضهم لوسائل الإعلام.

يتضح إذن أن المسرح المدرسي يعد أحد أوجه النشاط المدرسي الهامة، وهو بطبيعته يعد مكونا من مكونات المنهج بمفهومه النظامي، وتسمو أهميته من كونه فنا أو أدبا قيما، وإذا ما أحسن اختيار نصوصه وتقديمها فإنه يفعل الكثير للتلاميذ الذين يعملون ضمنه.

3/ المسرح المدرسي وتفعيل الأداء التربوي- التوعوي بالقضايا البيئية:

للمسرح المدرسي له دور فعّال وهام في تنمية وعي التلاميذ في المحافظة على البيئة، وهذا الدور ليس جديدا بل كان موجودا من قبل، إلا أن التطور الذي طرأ على المجتمع الدولي في العصر الحديث خاصة مع تزايد الاهتمام بقضايا البيئة، وذلك بتوظيف وسائل المسرح المدرسي من قبل أفراد مؤهلين بيئيا ومسرحيا للتوعية بقضايا البيئة وإنتاج رأي عام متفاعل إيجابيا مع القضايا البيئية، وحيث أن المسرح المدرسي البيئي أحد المقومات الرئيسية في الحفاظ على البيئة من خلال تنمية الوعي البيئي واكتساب المعرفة ونقلها لتأهيل الجمهور نفسه ليكون أداة في نشر قيم المحافظة على البيئة والتخلي عن السلوكيات الضارة بها.

وتهدف أنشطة المسرح المدرسي التي تعالج القضايا البيئية إلى تعزيز الاتجاهات البيئية الإيجابية، والتي تدفع المستهدفين إلى المشاركة بفاعلية في حل المشكلات البيئية علاوة على تغيير السلوكيات الضارة بالبيئة عبر تسليط الضوء على جوانب ومظاهر الإضرار بالبيئة وإبداء كل الإجراءات والقرارات التي تؤثر سلبا على البيئة.

كذلك من مهام المسرح المدرسي الذي يهتم بالبيئة تقديم المعلومات التي تساعد على اتخاذ القرارات والتحفيز على التغيير إلى الأفضل وبعث الطموحات المشروعة والممكنة دون مبالغة، من خلال الدعوة للمشاركة بتغيير السلوك وتعزيز مشاركة التلاميذ، بعرض الخطط المتعلقة والسياسة البيئية عليهم عن طريق وسائل معينة وبأسلوب مبسط وبلغة يفهمونها ودعوتهم للمساهمة في تنفيذها، وذلك عن طريق تحفيزهم وتنمية إحساسهم بالمسؤولية المشتركة، بين الجمهور والجهات التنفيذية.

وتستطيع الأنشطة المسرحية المختلفة أن تناقش جمهور التلاميذ وتستطلع آرائهم تجاه العديد من القضايا البيئية، ومدى إسهام الجهاز التنفيذي والقطاع المدني والقطاع الخاص في إيجاد حلول لها، كذلك نقل التجارب البيئية الناجعة وأسباب نجاحها، حيث يشكل هذا حافزا للجماهير المشاركة في تنفيذ الأنشطة البيئية على المستويات المحلية والوطنية، أما عن النتائج المترتبة على المعالجة المسرحية المدرسية لقضايا البيئة فتتمثل في:

- ازدياد عدد المدركين لأبعاد المشاكل البيئية على مدى العالم، والدليل المادي الملموس على ذلك هو خروج الرسالة المسرحية المدرسية البيئية من نطاق النخبة العلمية المعنية بهذه المسائل إلى النطاق الجماهيري الواسع؛
- ظهور الأفكار والبرامج الخاصة بعلاج مشاكل البيئة في جدول أعمال الحكومات المختلفة وبدء تكوين رأي عام وطني ودولي مؤيد ومساند لعلاج هذه المشكلات؛
- الاتجاه الواضح إلى جعل قضايا البيئة قضايا كونية، تهم الإنسان في كل بقاع الأرض من أجل الحفاظ على بقاء كوكب الأرض؛
- ازدياد نطاق الاهتمام بالثقافة البيئية بدءً من المستوى التعليمي الأساسي ووصولاً إلى المستوى الجامعي، حيث بدأت تظهر تخصصات أكاديمية في مجال ثقافة البيئة في العديد من جامعات العالم.

أما عن أدوار المسرح المدرسي في التربية والتوعية البيئية فيتضمن التعرض لبعض الموضوعات التي يقدمها هذا المسرح، والتي تتناول أهمية الجمال والزهور والأشجار والنظافة العامة، أين يُمكن استثمارها في الإرشاد والتوجيه، وتوعية التلاميذ بقيمة الشجرة وأهمية الحفاظ عليها والإسهام في خدمة بيئتهم، وتنمية الحس والتذوق الجمالي لدى جمهور التلاميذ.

إن توعية التلميذ وتربيته في مجال البيئة يتطرق إلى محاولات متعددة تتخطى تنمية الحس والتذوق الجمالي، لتصل إلى مجال تعرف البيئة من حوله، وأسباب التلوث ونتائجه، وتعرف طرائق الحماية ووسائله، وترشيد الاستهلاك وغيرها من القضايا المتخصصة في هذا المجال، إضافة إلى الدور الفعَّال الذي يمكن أن يقوم به التلميذ إزاء القضايا والمشكلات.

كما لا ننسى أدوار المسرح المدرسي في مساعدة التلميذ على الاحتفاظ بالمعلومات البيئية التي امتلكها لمدة طويلة من الزمن، وهنا يمكن التوقف أمام الدور الفعَّال الذي يُمكن أن يقوم به المسرح المدرسي، فهو بطبيعته يحتوي على عناصر أساسية تجعل منه مجالاً خصباً يمكن استثماره في مجال التربية والوعي البيئي وهي: (الحكاية، وتجسيد الشخصيات، ومشاركة الجمهور.)

فموضوعات البيئة وقضاياها في معظم الأحوال هي موضوعات جامدة غريبة عن الواقع المرئي للتلميذ، فهو على سبيل المثال من الصعب أن يدرك أنّ الهواء الذي لا يراه يمكن أن يلوث، وأنّ الماء الشفاف قد يكون مليئاً بالميكروبات والجراثيم التي لا يمكن رؤيتها، ولكن

إذا جاءت هذه الموضوعات في إطار مشوق عبر مسرح تعليمي فإن التلميذ يتفاعل مع أحداثه ويتعاطف مع شخصياته، ويرى أمامه المشكلة، ويدرك عن طريقها الأسباب والنتائج ويكتشف الحلول، فهو هنا يتأثر بالأحداث، ويتفاعل مع الفكرة، وتظل منقوشة في ذاكرته، حيث تخاطب أحداث المسرحية عقل التلميذ، لما تثيره من أفكار وقيم، وهي أيضاً تحاكي مشاعره العاطفية والوجدانية، نتيجة تفاعله مع الأحداث وتعاطفه مع الشخصيات داخل العمل المسرحي، وهذا ما أكدته دراسات عديدة التي أثبتت أن المسرح المدرسي أداةً ووسيطاً تربوياً مؤثراً في سلوك التلميذ، ويسهم في إكسابه القيم وتشكيل وجدانه ووعيه.

كما أن التمثيل المسرحي الذي يتم في إطار خيالي، أو في إطار واقعي يجعل عنصر الإثارة والتشويق الناتج عن تشابك الأحداث وتطورها يُمهد للعمل المسرحي غرس القيم التعليمية والتربوية والبيئية في أعماق جمهور التلاميذ من خلال تفاعلهم الذهني والعاطفي مع الأحداث والشخصيات، إضافة إلى ما تحمله أحداث المسرحية من عناصر الفكر والتشويق، فإنها تقدم للتلميذ في المسرح عبر عناصر عديدة ذلك التشويق الناتج عن تجسيد الشخصيات والأحداث أمامه، من خلال وسائل فنية مختلفة، مثل: التمثيل والديكور والملابس والموسيقى، والاستعراضات والأغاني والإضاءة وغيرها من العناصر التي تسعى إلى تجسيد الأحداث والشخصيات أمام جمهور التلاميذ.

كما أن المستند في التمثيل بالمسرح المدرسي إلى أسلوب تجسيد الجمادات والطيور والحيوانات في هيئة شخوص تتحرك وتتحاور وتشارك في الأحداث وتطورها، وهو أمر شائع في المسرح المدرسي، نظراً لطبيعته الخيالية، ولأنه يدور في معظم الأحيان حول قصص الطيور والحيوانات والأشجار، فإنه بالطبع يحمل في ثناياه معلومات وقضايا تخص البيئة من حوله، سواءً أكان هذا بشكل مباشر أم غير مباشر، مما يساعد على بقاء المعلومات في ذاكرة التلميذ، والتجسيد في المسرح في هيئة شخصيات يتم بالفعل والحركة والقول، مما يتبعه ردود فعل شخصيات أخرى داخل العمل المسرحي، والعلاقة بين الفعل وردة الفعل، تساعد التلميذ المشاهد على اكتشاف طبيعة تلك الكائنات المجسدة واستنتاج تأثيراتها الضارة والنافعة على من حولها، وفي الاكتشاف والاستنتاج نوع من التعلم الذاتي يساعد التلاميذ على إصدار الأحكام والتوصل إلى الحقائق والحلول للمشكلات البيئية المتنوعة.

الخاتمة:

يرتبط تطوير العملية التعليمية للتربية البيئية بتطبيق مفاهيم ومعارف بيئية جديدة، وأساليب وتقنيات وعلاقات متنوعة بين جميع الفاعلين في العملية التعليمية للتربية البيئية، وحيث أن المسرح المدرسي جزء من منهج المدرسة الحديثة فهو يعد آلية تربوية توعوية تشجع المشاركة الفعالة لجمهور التلاميذ بأساليب متعددة، يمكن استشعارها فى مجال التربية البيئية للتلاميذ من خلال جملة الأنشطة المدرسية المسرحية التي تتناول مواضيع البيئة ومشكلاتها وجملة الحلول التي تهدف الوصول إليها.

قائمة المراجع والمصادر:

1/ المراجع باللغة العربية:

- بغزوز حكيمة، مقابلة مع المكلفة بتنصيب النوادي الخضراء على مستوى المدارس ومسؤولة الاتصال في مركز التكوينات البيئية (دار دنيا)، 25 مارس 2011على الساعة 11:00 صباحا.
- بلعيد جمعة، دور مدارس الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية، دراسة ميدانية بولاية قسنطينة، رسالة ماجستير في علم اجتماع البيئي، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، 2010-2011.
- بن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د س.
- بن شاطر حورية، مقابلة مع مسؤولة عن قسم الاتصال بوزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، يوم 05-04-2009 على الساعة 11:00 صباحا بمقر الوزارة.
- جاد، منة محمد علي، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، عمان، الأردن: دار المسيرة، 2004.
- حسن محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة ما التلوث، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية،1987 .
- شلبي، أحمد إبراهيم، البيئة والمناهج الدراسية، مؤسسة الخليج العربي، الكويت،1984، ص49.
- كاسانيللي، فابريتسيو، المسرح مع الأطفال، ترجمة أحمد المفاربي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990.
- كسيرة، أمينة، الاتصال والتربية البيئية الشاملة، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، سنة 2010-2011.
- كنعان، أحمد علي، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة دمشق، تصدر عن كلية التربية، المجلد 27، العدد الأول + الثاني، 2011.
- مرعي، حسن، المسرح المدرسي، دار مكتبة الهلال بيروت، 1993.

- مطاوع إبراهيم عصمت، وهيب مرقص عوض الله، التربية البيئية دراسة نظرية تطبيقية، مطبعة أبوا العينين، طنطا ،1995.
- المقدادي، فيصل، المسرح المدرسي، دار الجليل، دمشق، 1984.
- وزارة تهيئة البيئة والإقليم، وزارة التربية والتعليم الوطنية: دليل المربي في التربية البيئية في التعليم الابتدائي، ط 2، الجزائر، 2004.

2/ المراجع باللغة الأجنبية:

- Académie des sciences, France- Livret sur l'environnement ,2002.
- Covitt, A. Motivation In Environmental Education: Supporting Middle School Students. Unpblised doctoral dissertation, University Of Michigan,2004.
- Georges et Henriette tohmé, éducation et protection de l'environnement, puf, édition France,1991.
- Ministère De L'aménagement Du Territoire Et De L'environnement, Eco-News, N°1, aout 2008.
- Tchatchi Ouahid, l'interaction de l'éducation à l'environnement dans le cursus scolaire, formation de formateurs mis en œuvre pédagogique, master, l'université de Nancy,2005.

التهميش والاقتباس:

[1] بن خلدون، عبد الرحمان، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص154.

[2] Académie des sciences, France- Livret sur l'environnement ,2002.

[3] مطاوع، إبراهيم عصمت، وهيب مرقص عوض الله، التربية البيئية: دراسة نظرية تطبيقية، مطبعة أبوا العيني، طنطا ،1995، ص15 .

[4] شلبي، أحمد إبراهيم، البيئة والمناهج الدراسية، مؤسسة الخليج العربي، الكويت،1984، ص49.

[5] جاد، منة محمد علي، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، عمان، الأردن: دار المسيرة، 2004، د ص.

[6] بلعيد جمعة، دور مدارس الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية، دراسة ميدانية بولاية قسنطينة، رسالة ماجستير في علم اجتماع البيئي، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، 2010-2011، ص 4.

[7] وزارة تهيئة البيئة والإقليم، وزارة التربية والتعليم الوطنية: دليل المربي في التربية البيئية في التعليم الابتدائي، ط 2، الجزائر، 2004، ص06.

[8] Covitt, A. (2004). Motivation In Environmental Education: Supporting Middle School Students. Unpblised doctoral dissertation, University Of Michigan.

[9] محمد نجيب توفيق حسن، الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة ما التلوث، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية،1987 ، ص ص 81-83.

[10] بن شاطر، حورية، مقابلة مع مسؤولة عن قسم الاتصال بوزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، يوم 05-04-2009 على الساعة11:00 صباحا بمقر الوزارة.

[11] Tchatchi Ouahid,l'interaction de l'éducation à l'environnement dans le cursus scolaire, formation de formateurs mis en œuvre pédagogique, master, l'université de Nancy,2005

[12] Ministère De L'aménagement Du Territoire Et De L'environnement, Eco-News, N°1, aout 2008

[13] بغزوز، حكيمة، مقابلة مع المكلفة بتنصيب النوادي الخضراء على مستوى المدارس ومسؤولة الاتصال في مركز التكوينات البيئية (دار دنيا)، 25 مارس 2011على الساعة 11:00 صباحا.

[14] كسيرة، أمينة، الاتصال والتربية البيئية الشاملة، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، سنة 2010-2011، ص ص 236-237.

[15] كنعان، أحمد علي، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة دمشق، تصدر عن كلية التربية، المجلد 27، العدد الأول + الثاني، 2011، ص 110.

[16] مرعي، حسن، المسرح المدرسي، دار مكتبة الهلال بيروت، 1993، ص13

[17] المقدادي، فيصل، المسرح المدرسي، دار الجليل، دمشق، 1984، ص112.

[18] كاسانيللي، فابريتسيو، المسرح مع الأطفال، ترجمة أحمد المفاربي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص22.

[19] Georges et Henriette tohmé, éducation et protection de l'environnement, puf, édition France,1991 ،p215.